له تشبيه التمثيل وهو ما كان
وجه الشبه فيه هيئة منتزعة
من متعدد وكذا يجب ان يكون
طرفاها هيئتين منتزعتين من مجموع
اشياء تضامت وتلاصقت حتى صار
كشيء واحد فتشبه احدى الهيئتين
المنتزعتين بالأخرى ويستعمل اللفظ
الدال على الهيئة المشبه بها في الهيئة
المشبهة كقولك لمن يتردد في امر اني
اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى اي
وتؤخرها تارة اخرى فأخرى فشبهت
المحذوف فشبه هيئة المتردد في نقض
امر بهيئة المتردد في الذهاب فيقدم
رجلا فتارة يبدو له وجه الذهاب
فيقدمها وتارة لا يبدو له فيؤخرها
والتقدير

واستعير اللفظ الدال على الهيئة
المشبه بها للهيئة المشبهة ووجه
الشبه الذي هو الاقدام تارة
والاحجام تارة أخرى منتزع من
عدة امور كما ترى والقرينة
حالية ومتى فشى استعمال المجاز
المركب على سبيل الاستعارة سمي
مثلا ولذا وجب ان لا تغير الامثال
لان الاستعارة يجب ان تكون
لفظ المشبه به المستعمل في المشبه
فلو غير المثل لما كان لفظ المشبه
به بعينه فلا يكون استعارة مثلا
ولهذا لا يلتفت في الامثال الى
مضاربها تذكيرا وتأنيثا وافرادا
وتثنية وجمعا بل انما ينظر الى موارد

Copyright © King Saud University